

الطفحة الأخرية

كلمة حق
حول : «موسوعة
الحديث النبوي»
للدكتور
عبدالمك قاضي

بقلم : د. محمدالصادق عفيفي
استاذ بقسم الدراسات الاسلامية والعربية

إن الجامعة التي دابت على إبراز كنوز عالم التقنية والتكنولوجيا ، فإنها اليوم تشرف بأن تضم بين جنباتها (مركزا للسنة النبوية) في اعلى صوره العلمية الاصلية ، وإذا كان هذا المركز لم يأخذ الصفة الرسمية ، ويحظى فقط بالدعم المعنوي والادبي من القائمين على امر الجامعة .

ولعله المركز الوحيد من بين (مراكز السنة والسيرة النبوية) التي نسمع عنها .. أقول لعله المركز الوحيد الذي أخرج الى حيز النور ثلاثة مجلدات من موسوعته التي قام بها في داب وصبر جديرين بالاعجاب ، وهي (كتاب الزكاة ، وكتاب الصوم ، وكتاب الحج) . وقد يتساءل بعض الدارسين : لِمَ لَمْ يبدأ هذا المركز بباب العلم ، أو الايمان ، وبدأ بالعبادات ، فالسبب : أنها أكثر دوراناً على الالسنة ، وأكثر سلوكاً في حياة الانسان ، وفي الوقت نفسه ، فهي غير مبعثرة هنا وهناك بل مركزة ومحصورة في طوائف معينة من الاحاديث جعلت الباحث صاحب الفكرة ، والقائم عليها ، والمتخصص فيها ، الدكتور عبدالمك قاضي ، أن يبدأ بها ، كتجربة يأخذ منها نقطة الانطلاق ، والتّمرس بأسباب هذا العمل الكبير ، والتعرف على جوانبه التي يجب ان تطرق ، والاضافات التي يمكن ان تضاف اذا تطوع اهل الاختصاص والعلم بها ، فاذا دخل من بعد ذلك الى خضم الموسوعة سار فيها بمهارة وإقتدار ، وهو عارف لمحاج الطرق ، واضواء السبيل التي يجب ان يسلكها لتشع نورا يضيء جوانب النفوس ، ويمحو شبهات الظلام ، والله الموفق .